Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ تناولت في التأطير التصور النظري الذي أنطلق منه لدراسة السرد، وبينت حدوده، وآفاقه، ومعالمه الكبرى، وخطوطه الأساسية.

ـ أما الفصل الأول فجعلته لرصد آراء القدماء العرب حول ما أسميته «النص» و «اللانص»، متسائلا عن أسباب الاهتمام بنوع من «النصوص»، وعدم الاهتمام ببعضها الآخر.

ـ وكان الفصل الثاني حول ما أنجز بصدد السيرة الشعبية فبينت الأسباب الكامنة وراء الاهتمام بها في منتصف هذا القرن، ووقفت عند حدود إنجازاتها، مع مالها من أهمية، محاولا تقديم تصور جديد لدراسة السرد العربي ينبني على أسس جديدة ومغايرة. واضطلع الفصلان الأخيران بتوضيح معالم هذا التصور.

ـ حاولت في الفصل الثالث الانطلاق من «الكلام» العربي كما تقدمه لنا بعض الأدبيات النقدية والبلاغية والأدبية، فتبين لنا أن العرب قدموا لنا اجتهادات مهمة يمكن استثمارها لتشكيل تصور متكامل للكلام العربي، ولأجناسه وأنواعه، وذلك انطلاقا من البحث فيه:

1. في ذاته.
2. في صفاته.
3. في علاقاته.

هذه الأسس حاولنا إعادة صياغتها في الفصل الرابع من خلال محاولتنا إقامة تصور لدراسة الأجناس والأنواع والأنماط. كانت نقطة الانطلاق التمييز بين المبادئ والمقولات والتجليات. وجعلنا كلا منها متصلا بقسم من أقسام الكلام، فربطنا المبادئ بالثبات ووصلناها بالجنس، والمقولات بالتحول، وربطناها بالنوع، وجعلنا التجليات ترتبط بالتغير، ووصلناها بالنمط.

وانطلاقا من صيغ الكلام ميزنا بين ثلاثة أجناس للكلام العربي هي : الخبر والحديث والشعر. وانصب اهتمامنا على الخبر. فنظرنا إليه من حيث أنواعه وأنماطه، وحاولنا موقعة «السيرة» إلى جانب الخبر والحكاية والقصة، باعتبارها من الأنواع الخبرية، أو السردية، الأصلية.

وبعد استعادة تصورنا السردي، وبحسب المبادئ التي حددنا لدراسة الكلام، جعلنا «القصة» متصلة بالمبادئ لأنها مأوى الجنس، والخطاب متصلا بالمقولات (النوع)، وكان النص مرتبطا بالتجليات (النمط). ورأينا أن السرديات النصية لا